

انتخابات اليسوعية: نتائج مبكرة ومفاجآت

حسين مهدي

بدأت نتائج الانتخابات الطلابية في الجامعة اليسوعية بالظهور باكراً هذا العام، حتى إنها استبقت الحملات الانتخابية للاستحقاق المقرر إجراؤه في 21 الجاري. فلم يكد باب الترشح يقفل وأواخر الأسبوع الماضي، حتى أعلنت دائرة الجامعات الفرنكوفونية في مصلحة طلاب القوات اللبنانية فوزها بمقاعد كلية الحقوق في حرم العلوم الاجتماعية في مجمع «هوفلان»، بنتيجة 0-11، وذلك بعد انسحاب التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله من المعركة الانتخابية.

وفي رحلة، أدت تسوية، بحسب بيان ثان لمصلحة القوات، إلى فوز طلابها بسبعة مقاعد مقابل مقعدين للمستقلين ومقعد واحد للتيار الوطني الحر.

على كل حال، التسويات ليست غريبة عن انتخابات الجامعة، فقد اعتادت القوى الطلابية اعتمادها في الكليات الصغيرة التي «لا تستحق خوض المعارك واستنزاف الطاقات في كليات مثل التمريض واللاهوت، فتوزعت المقاعد بالتساوي، على أن يختار رئيس هيئة وسطي أو مستقل، وإن كان في غالب الأحيان مقرباً من أحد طرفي النزاع أي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. إلا أن هذين الطرفين يلقيان بثقلهما في محاولة الفوز في الأشرفية (أم المعارك) التي تضم كلية إدارة الأعمال، أكبر الكليات، حيث يدرس ما يزيد على 1500 طالب، وكذلك كلية العلوم السياسية وكلية التأمين.

انسحاب مرشحي التيار الوطني الحر

وحزب الله من كلية الحقوق، للمرة الأولى، لا يدخل في إطار التسويات السياسية، بل إن أنصار التيار يرفضون نظرية الانسحاب، ويضعون ما حصل في إطار «تجنب الكلية بعض المشاكل»، كما يقول مسؤول التيار في «هوفلان» مارك خوري، الذي برر الخطوة بـ«عدم قدرة التيار على خوض معركة، في ظل جو متوتر ومشحون. وشرح أن هناك أعداداً كبيرة من أبناء «الطائفة الشيعية» في كلية الحقوق، متهماً الفريق الآخر بمحاولة الفوز عبر التحريض الطائفي. وكان بيان القوات قد سأل العونيين: «لماذا انسحب طلاب التيار البرتقالي من معركة كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت التي تجري فيها الانتخابات في ظل القانون نفسه الذي يطالبون بتطبيقه في جامعة سيدة اللويزة؟ أم أنهم يرفضون الترشح في

ظل قانون يعوق بروز الصوت الشيعي الضامن؟ وهل أصبح صوت حزب الله بالنسبة إلى هؤلاء أهم من الصوت الوطني اللبناني؟». ينفي مسؤول لجنة الشباب والشؤون الطلابية في التيار أنطون سعيد أن المعركة الأساسية في الأشرفية ليست في كلية الحقوق بل في إدارة الأعمال التي «نضع كل جهدنا فيها». ويتكتم سعيد عن نتائج قد حسمت في بعض الكليات، ويخفي ما في جعبته ويؤجل الحديث عنه إلى ما بعد صدور النتائج النهائية. أما رئيس مصلحة الطلاب في القوات نديم يزبك، فيصف ما يحاول التيار فعله بتكتيك انتخابي عبر الانسحاب من كليات محسومة النتائج، وذلك «للتخفيف من هج انتصارنا»، وأنه في كل مرة «يخلق تبريراً مختلفاً لانسحابه». وأكد يزبك أن هناك مفاجآت

يمنح النظام النسبي المعتمد تمثيلاً حقيقياً للطلاب

تنتظر الجميع هذا العام. يذكر أن الطلاب لا يواجهون مشكلة بالنظام الانتخابي؛ فالنظام النسبي بصيغته المعتمدة ينجح إلى حد كبير في تمثيل جميع الطلاب، ويمنع سيطرة

أي من الأطراف على جميع مقاعد الهيئة الطلابية في كلية معينة إلا في حالة التزكية. وهذه كانت المشكلة الأساسية للتيار العوني في جامعة سيدة اللويزة، إذ شهدت المعركة الأخيرة التي حصلت منذ عامين حصول تحالف 14 آذار على 55% من أصوات الطلاب، فاستطاعوا بذلك السيطرة على معظم مقاعد الهيئة الطلابية. ومقاطعة التيار دفعت القوات وحليفها الكتائب إلى الفوز بـ 42 مقعداً مقابل صفر في ظل غياب أي منافس آخر. القانون الانتخابي مقبول في اليسوعية، على الرغم من بعض الشوائب، وخصوصاً في حجم الدوائر داخل الكليات الصغيرة، أو عدم تحديده لسقف الإنفاق الانتخابي؛ إذ تشتهر الجامعة بالإنفاق الأكبر بين الجامعات، إلا أن النسبية تشكل تمثيلاً حقيقياً وفعالاً للطلاب، وتصعب التكهّن بالفائز، وهذا ما يثير قلق كلا الفريقين، تحديداً في المعارك الأربعة الأساسية: معركة كلية الطب، الهندسة، الاقتصاد وإدارة الأعمال.

هذا تنصّر بيانات الانتصار للقوات وتكتيكات التيار العوني المشهد الانتخابي في الجامعة اليسوعية، وتغيب كما في باقي الجامعات أي برامج متعلقة بالطلاب، وخصوصاً أن الهيئة الطلابية في اليسوعية لا تتمتع بأي قوة فعلية. أما الأقساط التي ارتفعت في الجامعة بنسبة 10% فلم تشكل أي جاذب فعلي من الأحزاب لإضافتها إلى برنامجها الانتخابية، في ظل ثقة عمياء بأن الطلاب مهما كانت البرامج والوعود الانتخابية سيصوتون وفق خلفياتهم السياسية، الحزبية والطائفية.



انسحاب التيار الوطني الحر من كلية الحقوق تفادياً للمشاكل (أرشيف - مروان بو حيدر)

انتخابات اليسوعية: القوات اللبنانية تستعيد الأشرية

حسين مهدي

القوات اللبنانية تغزو اليسوعية، وتفوز بالمعارك الكبرى، وتحديداً في كلية إدارة الأعمال في «هوفلان»، أما التيار الوطني الحر، فقد استطاع الفوز في معظم الكليات الصغيرة في بيروت، لكنه فشل في المعارك الكبيرة، ولم يحصل سوى على كلية الآداب وكلية الطب وخسر في كل من فرعي الشمال والبقاع. «اليوم الديموقراطي»، كما سمّته إدارة الجامعة لم ينته على خير، فأنصار حركة أمل والعونيين تجمعوا مباشرة بعد خسارتهم مجمع «هوفلان» في موقف السيارات المواجه للجامعة، وعمد بعضهم إلى كسر زجاج سيارة عرفوا أن مالكتها هو أحد الخصوم، كما حاولوا تحطيم عدد آخر من السيارات، إلا أن جنود الجيش اللبناني وعناصر مكافحة الشغب المنتشرين في محيط الجامعة وعلى مداخلها تمكنوا من إبعادهم بصعوبة عن المكان بأقل الأضرار، واستطاعوا لاحقاً إخراج أنصار الطرف الآخر الذين احتجزوا في الجامعة حتى تفريق جموع الخاسرين الغاضبين.

«ضبط النفس»، الذي مارسته القوى السياسية طوال اليوم الانتخابي، تهاوى بعد صدور النتائج، وتهاوت معه الإجراءات التي اتخذتها إدارة الجامعة، وقضت بمنع المنتصر من إشهار الأعلام الحزبية وإطلاق الهتافات انتصاراً. فقد انتشرت عناصر الأمن داخل الجامعة ومنعت أي شعارات حزبية أو سياسية، أو أي نقاشات بين الطلاب، وفصل الطلاب عن بعضهم بعضاً بحسب ميولهم، واتخذ كل فريق مدخلاً من المداخل، وجرى وضع العوازل الحديدية... كلها ارتدت عكسياً، وزادت من تشنج الطلاب واحتقانهم عوضاً عن تنقيسه، ولعل القرار الأكثر سذاجة هو إخراج الخاسر قبل الرابع من الحرم، ما أعطى فرصة سريعة للمحتقنين بالانتقام.

باستثناء «هوفلان»، كان النهار الانتخابي هادئاً. وبدأ بلا حماسة من قبل الطلاب، حتى إن بعض المظاهر، كارتداء اللون الموحد غابت عن كل من المجمع الطبي والمجمع الرياضي، فيما لم يغب التوتر عن حرم هوفلان في مونو طوال اليوم، وتخلله إطلاق الهتافات المذهبية والطائفية. ووصل التوتر أمام المدخل الأساسي للحرم

«ضبط النفس» الذي مارسته القوى السياسية طوال اليوم الانتخابي تهاوى بعد صدور النتائج

باقي الكليات، فلم تدخل في حسابات أي من القوتين أو العونيين، ككلية اللاهوت أو الترجمة. نجحت القوات وحلفاؤها بالفوز في كليات إدارة الأعمال والهندسة ومعهد إدارة الشركات والصيدلة، إضافة إلى مجمعي البقاع والشمال، أما التيار وحلفاؤه، فربحوا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الطب، التغذية وكلية العلوم التي جاء الفوز بها بالقرعة بعدما تعادل الطرفان، وفاز العونيون أيضاً ببعض الكليات الصغيرة، والبعض الآخر حسم بتسويات وتوافقات بين الطرفين، ووصل عبرها بعض المستقلين.

بمعكس انتخابات الجامعتين الأميركية واللبنانية الأميركية، كانت مشاركة المستقلين وغير الحزبيين خجولة جداً في اليسوعية، واقتصرت على مشاركة النادي العلماني في انتخابات السنة الثالثة لكلية الطب، ونجح له مرشح، فضلاً عن أن مستقلين (فازوا السنة الماضية برئاسة كلية العلوم في المنصورية) فضلوا هذه السنة خوض الانتخابات بلائحة واحدة (فاز أحد مرشحيها) لتسجيل موقف فقط. نسب الاقتراع كانت متدنية عن

السنوات السابقة في مختلف الكليات، باستثناء كلية إدارة الأعمال، التي شهدت المعركة الأقسى، وجاءت نسب الاقتراع فيها الأعلى بين مختلف الكليات، ولم تشهد الجامعة أي مخالفة تذكر، وسجلت الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات ملاحظات تتعلق بالتجمع أمام مراكز الاقتراع، ما مثل ضغطاً على الناخبين (تحديداً في إدارة الأعمال)، كما كان للجمعية اعتراض حول موضوع «التصويت بالوكالة» المخالف للأصول الانتخابية.

قوى الثامن من أذار لم تجد بيضة القبان (منظمة الشباب التقدمي) لتسعفها في اليسوعية هذه المرة. إذ انتهت آخر الاستحقاقات الديموقراطية للطلاب الجامعيين لهذا العام من دون ترسيم حدود نهائية للتحالفات. وعلى أي حال، لم تختلف انتخابات طلاب اليسوعية عما سبقها في الجامعات الخاصة الأخرى، سوى بزيادة حدة الطائفية والحزبية، وتجسيد الانقسام العمودي في ظل غياب البرامج الانتخابية الطلابية التي تتضمن مطالب طلابية فعلية.



إخراج الطلاب والطالبات من حرم الجامعة إثر الإشكالات (هيثم الموسوي)

احتقان «طائفي» في الجامعة اليسوعية

حسين مهدي

ما حصل في الجامعة اليسوعية أمس بدا خطيراً بكل المقاييس. إشكال «معتاد» بين طلاب من أحزاب مختلفة، لم يتعدّ حدود التلاسن والشتم والنداف، حول الجامعة إلى ما يشبه ساحة حرب طائفية، وكانت له تبعات سياسية مبالغ بها. إدارة الجامعة قررت تعليق الدروس في حرم العلوم الاجتماعية في «هوفلان» اليوم (بعد تعليقها قسراً أمس)، تفادياً للمزيد من الاحتكاكات بين الطلاب المنقسمين طائفيًا وحزبياً. واستمرت الاجتماعات بين إدارة الجامعة وممثلي القوى الحزبية (كل على حدة) حتى ساعة متأخرة من ليل أمس لضمان استعادة الجامعة لحياتها الطبيعية، ولا سيما أن المواقف السياسية التي صدرت عن نواب وقيادات في القوات اللبنانية والتائب والأحرار أسهمت في التاجيح وزيادة الاحتقان ومستوى الاستنفار. ووعدت إدارة الجامعة بإصدار بيان تؤكد فيه أن الجامعة اليسوعية ليست جامعة فئوية وهي للجميع، بحسب ما رشح عن هذه الاجتماعات.

قررت إدارة الجامعة اليسوعية فتح تحقيق داخلي في الإشكالات التي حصلت في حرمها في الأشرافية أمس. جاء ذلك بعد يوم مشحون بالتوتر الطائفي، كاد أن يحوّل الجامعة إلى ما يشبه ساحة حرب بين مناصري حزب الله ومناصري القوات اللبنانية والكتائب. الاتصالات والاجتماعات التي تواصلت حتى ساعة متأخرة من الليل أدت إلى تهدئة الأجواء بانتظار نتائج الإجراءات التي ستتخذها الجامعة

عن قيام طلاب من القوات اللبنانية بالاحتفال بفوزهم، بوضع صور لبشير الجميل مع عبارات تقول إن الجامعة هي «جامعة البشير» وإنهم انتصروا على «الإرهاب» في الجامعة. في التفاصيل التي أدت إلى الصدام. فوجئ الطلاب المناصرون للكتائب

مهم منه. علماً أن الجامعة اليسوعية شكّلت ميداناً ساخناً لتظهير ذلك بسبب نتائج الانتخابات الطلابية التي صدرت الخميس الماضي، وما رافقها وتلاها من تسعير للحساسيات الطائفية والحزبية، ولا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً

يوم مشحون بالتوتر والإشكالات والشائعات عاشه الحرم المذكور، ما استدعى تحريك فوج التدخل الثاني في الجيش اللبناني لضبط الوضع وفرض الأمن. ومهما كانت الأسباب، فهي تدلّ بوضوح على مدى الانقسام الحاصل في المجتمع، والطلاب جزء

الكتائب سامي الجميل بين الحشود وأصرّ على الوصول إلى حرم الجامعة «لتفقد الأوضاع»، وكاد ذلك أن يؤدي إلى صدام بين الحشود (الذين حاولوا إبعاد ألية تابعة للجيش) وعناصر الجيش اللبناني، إلا أن الضابط نجح بإقناع النائب بأن ما يقوم به غير منطقي وسيؤدي إلى نتائج سلبية، فاكتفى الجميل بتصريح رأى فيه أن «ما حصل حلقة من مسلسل استفزاز حزب الله اللبنانيين بنحو دائم ومستمر»، وقال: «الجامعة اليسوعية هي جامعة بشير الجميل. لماذا نتحدوننا برموز مقاومتنا».

رئيس حزب القوات سمير جعجع، أدان ما وصفه بـ«الترهيب الذي يمارسه طلاب حزب الله في اليسوعية»، مطالباً الإدارة بفتح تحقيق في ما حصل. فيما أصدر التيار الوطني الحر بياناً استنكر فيه ما عدّه «إساءة إلى الرموز الوطنية كبشير الجميل»، إلا أن مسؤول الجامعات الخاصة في التيار، جون جاك مانايان، وافق طلاب حزب الله على أن هناك تحريضاً على طائفة أو مجموعة بعينها.

التيار الوطني الحر لم يكن وحده من وقف على الحياد خلال إشكال البارحة، تيار المستقبل لم يشارك أيضاً، ولكنه أصدر بياناً في المساء يصف ما حصل بأنه استفزاز ممنهج.

وكان لافتاً اهتمام رئيس الجمهورية «إعلامياً» بما حصل، فصدر بيان يقول إنه أجرى سلسلة اتصالات، شملت وزير الداخلية والبلديات وقائد الجيش ورئيس الجامعة ومسؤولين أمنيين، مشيراً إلى أنه «يجب أن تسود الروح الرياضية، لا التنكر والتشكيك بالفائز والتحدي واستفزاز الخاسر».

في الجامعة، حسين الحاج، بتصريح رأى فيه أن «الإشكال لم يبدأ اليوم، وأن «القوات اللبنانية» تعتمد نهج التحريض على الشيعة في الجامعة». وقال «إن المشكلة لا تتعلق بتعليق علم أو كتابة شعار، بل إن الفريق الآخر لا يريدنا في الجامعة»، متهماً إدارة الجامعة بأنها طرف.

رئيس مصلحة الطلاب في حزب الكتائب، يوسف عبد النور، اتهم حزب الله بافتعال المشاكل بنحو ممنهج، مشيراً إلى أن مشكلتهم مع حزب الله أنه لا يتقبل أن الجامعة هي «جامعة

والقوات اللبنانية صباح أمس برسم غرافيتي على الحيطان القريبة من حرم الجامعة، يجسّد قلوباً تتوسطها كلمة «شرتوني» (حبيب الشرتوني المتهم باغتيال الرئيس السابق بشير الجميل)، ما استفز بعض الطلاب، الذين عدّوه عملاً استفزازياً مقصوداً؛ لأنه يتزامن مع حفل توقيع كتاب عن بشير الجميل داخل حرم «هوفلان». رد الكتائبين والقواتيين كان انفعالياً ومبالغاً بمحتواه الطائفي. بدأوا بالتعرّض لطلاب حزب الله ومقاماتهم الدينية، وكالوا لهم الشتائم، ووصل الأمر إلى حد تعليق علم «الصدم» على مدخل الجامعة.

الطلاب من حزب الله ردّوا بالاحتشاد خارج الحرم الجامعي ودعوا خصومهم للمنازلة هناك بعد أن أقدمت إدارة الجامعة على إغلاق الباب الرئيسي للجامعة ومارست طقوسها المفضلة بالفصل بين الطلاب، قبل أن يحصل أي إخلال بالأمن، وهو أسلوب سبق أن أدّى إلى نتائج عكسية في مرّات كثيرة.

وخلافاً لما جرى تداوله عبر بعض وسائل الإعلام وتصريحات بعض السياسيين، لم يحصل أي «حصار» للجامعة اليسوعية من قبل طلاب حزب الله، بل كانت نيات التصادم موجودة لدى الطرفين.

حصل الصدام الأول داخل مقهى الجامعة، فأغلقت الأبواب الرئيسية، ومنع الجميع من دخول الحرم أو الخروج منه إلا لبعض الحالات الاستثنائية. تحول التجمهر خارجاً إلى نوع من الاعتصام، وأصرّ الطلاب على الانتظار حتى وصول وسائل الإعلام، وقد أدلى مسؤول حزب الله

المواقف السياسية ساهمت بالتأجيل بدلا من التهدئة

القديس يوسف» و«جامعة بشير الجميل»... وقال إن هناك خصوصية للأشرفية، و«هوفلان» تحديداً، وعلى الطرف الآخر مراعاتها.

التصريحات السياسية كان لها أثر سلبي في الشحن بدلاً من التهدئة. وما إن نجح الجيش اللبناني في إبعاد طلاب حزب الله نهائياً عن محيط الحرم، حتى بدأ الطرف الثاني بالتجمهر بالقرب من الحاجز الذي وضعه الجيش هناك، وفجأة ظهر نائب

اليسوعية لطلابها: الجامعة للجميع

حسين مهدي

يعود طلاب مجمع العلوم الانسانية في الجامعة اليسوعية اليوم الى مقاعد الدراسة، بعدما نجحت ادارة الجامعة في احتواء الأزمة التي نشأت فيها على خلفية الشحن الطائفي والحزبي. ولكن حرم «هوفلين» في الاشرافية سيبدو كثكنة عسكرية، إذ ان العودة ستترافق مع تدابير امنية بدأت منذ مساء امس، حيث انتشرت عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي في محيط الجامعة من أجل حفظ الأمن وسلامة الطلاب.

ادارة الجامعة اعلنت في بيان لها انها حصلت على تعهدات «قاطعة» من مسؤولي الهيئات الطلابية في الأحزاب بعدم تكرار ما حدث قبل يومين. وطالب البيان القوى

السياسية كافةً باحترام رسالة الجامعة التعليمية والثقافية والوطنية، والامتناع عن كل ما من شأنه إعاقة قيامها بهذه الرسالة. وبذلك حاولت الجامعة ابعاد نفسها عن التصنيف الذي توضع فيه، معتبرة انها للجميع.

هذا في البيان، أما في الوقائع، فادارة الجامعة لم تحصل الا على تعهدات شفوية بعد جهود مضيئة للحصول عليها. وبعد سلسلة اجتماعات بين رئيس الجامعة والعمداء واجتماعات منفصلة بين الادارة وكل طرف سياسي على حدة. أما في الاعلام، فصدر المزيد من المواقف المتوترة التي يحتمل فيها كل طرف الطرف الآخر بافترال الاشكالات ومحاولة فرض سيطرته على الجامعة وطلابها، في هذا الوقت، ينتظر الطلاب نتائج

ادارة الجامعة حصلت على تعهدات شفوية بعدم تكرار ما حصل واحترام رسالة الجامعة التعليمية

تحقيقات ادارة الجامعة والاجراءات التي ستتخذها بحق الطلاب المتسببين بالاشكال، علما ان الاجواء السائدة بين الطلاب تُشعرهم بأن

الملف سيطوى من دون اي اجراءات عقابية تنص عليها الانظمة.

الى ذلك، افادت المعلومات بأن ادارة الجامعة كانت تميل الى اصدار بيان بشكل مشترك بين جميع القوى السياسية، على ان يتم في هذا البيان الاعتذار باسم الجميع المشتركين في الاشكال على الاساءات التي تعرض لها كل طرف، ولكن طلاب حزب الله رفضوا التوقيع على البيان، وهو ما حال دون صدوره، إذ اصر هؤلاء على انهم كانوا الضحية ولم يكونوا السبب في ما جرى.

لذلك اكتفى ممثلهم بالتعهد الشفهي الذي حصلت عليها ادارة الجامعة من جميع ممثلي القوى السياسية خلال الاجتماعات التي عقدتها معهم، كما اكتفت بالتصريحات التي صدرت عن القوى السياسية والتي أعلنت

التزامها بجميع قرارات الجامعة اليسوعية.

الا ان مسؤولي الهيئات الطلابية في احزاب الكتائب والقوات اللبنانية وتيار المستقبل اصدروا بياناً من جهتهم، اعلنوا فيه عن الاسف «الشديد للاشكال الذي حصل في حرم كلية العلوم الاجتماعية للجامعة اليسوعية وللتداعيات الناتجة عنه، بدءاً بتعليق الدروس أمس واليوم الثلاثاء والأصدقاء الإعلامية والسياسية المختلفة، والتي رفعت نسبة التوتر لدى الرأي العام الخارجي». و اضاف البيان: «نأسف لما حدث خارج الحرم خاصة أن مسببي هذه الأحداث هم من محترفي أعمال الشغب، ونصر على عدم تعميم أي حادث فردي ونرفع الغطاء عن أي تصرف فردي مخل بالأمن وباللياقة السياسية الواجبة



الطلاب يعودون اليوم الى جامعتهم (هيثم الموسوي)

ونقولها علنا اليوم، ان ما تتخذه من اجراءات نحن معها ونؤيدها واي اجراء تراه مناسبا كجامعة تفتح ابوابها للجميع لتلقي العلم والمعرفة، وبالتالي فليسمح لنا من يدعي الحرص على هذه الجامعة الا يصادروا الاخرين والا يمارسوا هذا النوع من التسلسط والهيمنة على الطلاب وعلى الجامعة».

وردت منسقية بيروت في «القوات اللبنانية» على النائب حسن فضل الله مكررة «أن الجامعة اليسوعية هي جامعة بشير، شاء من شاء وأبي من أبي، وإن إدارة الجامعة تقديرا منها لفخامة الرئيس الشهيد تضع له صورة في داخل الحرم الجامعي. ونؤكد لك ايضا وايضا أن الجامعة لها هوية ولن تتمكن أنت وحزبك من تغيير هذه الهوية، ولا تغيير هوية لبنان».

«لا يحق لأحد ان يصادر قرار الجامعة ولا ان يسميها لا باسم حزبه ولا باسمه، فهذا كان في زمن مضى... ونحن قلنا لادارة الجامعة

من خلال التجيش الطائفي والمذهبي. ورأينا معارك وهمية خاضها البعض حول موضوع بسيط حصل في الجامعة». وقال

في التعاطي بين الطلاب الجامعيين، ونعبر عن ثقتنا الكاملة بالإجراءات التي اتخذتها إدارة الجامعة لجهة استكمال التحقيق حول مسيبي الأحداث، علما أن حزب الله وحلفاءه في الجامعة قاطعوا جميع قرارات الإدارة وأعربوا عن عدم ثقتهم بتحقيق الجامعة».

من جهته، علّق حزب الله على ما حصل عبر مؤتمر صحفي عقده النائب حسن فضل الله امس في المجلس النيابي، وقال «لو بقي هذا الحادث محصورا بين الطلاب لما استدعى منا ان نتحدث، لكن وبما ان هناك مواقف سياسية صدرت من بعض الجهات وقلبت الوقائع والحقائق، فنحن اليوم نحاول ان نبين للرأي العام حقيقة موقفنا». اضاف «بالامس كنا امام صخب اعلامي وسياسي حاول الاستثمار

إشكال «محدود» يوقف الدروس في الجامعة اليسوعية

حسين مهدي

ولم تنحصر تداعيات هذا الإشكال على تعليق الدروس، بل تم تسجيل سابقة في حياة هذه الجامعة بدخول عناصر من قوى الأمن الداخلي الى حرمها. وهو ما استفز الطلاب غير المعنيين بالإشكالات، إذ علت صرخاتهم، وطالبوا الإدارة بالعمل الجدي من أجل وضع حد نهائي لما وصفوه بـ«المهزلة»، ودعوها الى اتخاذ تدابير سريعة وحاسمة لمحاسبة «المشاغبين»، الذين لا يتخطى

الإشكال الذي تجدد أمس بين طلاب من القوات اللبنانية وآخرين من حزب الله في الجامعة اليسوعية كان محدوداً، ولم يتخلله عراك، إلا أن الخوف من اتساعه وتفاقمه، على غرار ما حصل يوم الاثنين الماضي، دفع إدارة الجامعة الى إعلان تعليق الدروس مجدداً، إلا أن قرارها اقتصر على كلية إدارة الأعمال فقط.

الاحتقان الطائفي، ولا سيما أن بعض ممثلي القوى السياسية يستخدمونها في مؤتمراتهم الصحافية كما لو أنها حقائق. ليس في إشكال أمس أي تفاصيل تستحق الذكر، فالتلاس حصل أمام مبنى إدارة الأعمال وانتقل الى حديقة الجامعة، وانتهى. إلا أن أمن الجامعة الخاص قام بالفصل بين الطلاب، وهي أصبحت «عادة» يتم اللجوء إليها عند كل حادث أو إشكال. المشكلة أن هذه الطريقة تسمح بأن يستحوذ كل طرف على بقعة من الجامعة تسمى باسمه، وتختفي المساحات المشتركة بين الطلاب.

بعد نحو نصف ساعة من حصول الإشكال، عمدت الإدارة الى توقيف الدروس في الكلية، ما أثار موجة من الاعتراضات في صفوف الطلاب، الذين طالبوا الإدارة بتنفيذ تعهداتها بمحاسبة من يثبتته التحقيق متورطاً، واعتبر الطلاب أن المحرضين ومفتعلي الإشكالات معروفون، وكاميرات المراقبة توثق كل ما يدور في الداخل من مناوشات، فما الذي تنتظره لمحاسبة الطلاب المتورطين «كي يتوقف هذا الرعب الذي نعيش فيه»، بحسب جوي الطالبة في إدارة الأعمال.

زميلتها فارولي تشاركها الرأي، تقول إن على الجامعة طرد العناصر الذين يعطون الأوامر للطلاب ويوجهونهم على نحو طائفي، ووصفت ما تشهده الجامعة اليوم بأنه «غسيل دماغ للطلاب».

طلاب اليسوعية أطلقوا أمس صرخة، واعتبروا أن لا شيء كان يستدعي تعليق الدروس. لكن صرخة الطلاب لم تلق أي صدى لدى إدارة الجامعة حتى الآن، ولم تلق أي صدى أيضاً لدى العديد من الوسائل الإعلامية التي رابضت

عدهم عشرة طلاب. طلاب كثر التقت بهم «الأخبار»، أمس، عبروا عن سخطهم مما يحصل، واعتبروا أن «الإعلام» مذنب بمساهمته في نشر الشائعات والمواقف السياسية، التي تغذي التوتر والشحن الطائفي، وأشاروا الى أن أحداً لم يشهر السلاح في الإشكال يوم الاثنين الماضي كما قيل، بل إن الفيديو الذي بثته قناة «أم تي في»، ويظهر فيه «شابان من حزب الله» يطلقان النار في الهواء لم يصور أمام

إدارة الجامعة حيدت نفسها عن كل ما يدور من إشكالات بين الطلاب خارج الحرم

حرم هوفلان، كما ادعت القناة المذكورة. كما أن أي طالبة لم يُنزع حجابها، بحسب ما ظهر في الفيديو المنتشر على يوتيوب بعنوان «إشكال جامعة اليسوعية - إفلاس القوات السياسي يترجم شتائم وضرب»، فهذا الفيديو، يقول طلاب، يعود الى إشكال منفصل حصل في منطقة السويديكو، لا أمام حرم الجامعة... يئنه الكثير من الطلاب الى أن هذه الشائعات غارية من الصحة، وهي تساهم في زيادة



الإدارة مطالبة بتنفيذ تعهداتها بمحاسبة من يئنه التحقيق متورطاً (هيثم الموسوي)

على مداخل الجامعة بانتظار «السبق الصحافي». إدارة الجامعة حيدت نفسها عن كل ما يدور من إشكالات بين الطلاب خارج الحرم، معتبرة في بيان لها «أن هذا شأن القوى الأمنية والعسكرية كما أي إشكال داخل الحرم تتولى أمره إدارة الجامعة حصراً». ولكن الإدارة لم تتخذ حتى اليوم أي تدبير عملي وفعلي للحد من حدة التوتر والاحتقان، في حين بررت للإعلام «أن تعليق الدروس من الساعة 11:30 في كلية إدارة الأعمال حتى نهاية يوم الأربعاء مرتبط بظروف الاحتفال بتوزيع الشهادات على طلاب الماجستير وعددهم 160 طالباً في اليوم نفسه».

كما في داخل الحرم، كذلك في خارجه، إذ على الرغم من وضع مهمة التصدي لكل الأحداث خارج الجامعة في عهدة الأجهزة الأمنية، لم تقم بتوقيف أي من المتورطين في الإشكالات، ولا سيما أن بعضهم يظهر في الفيديوهات المتداولة.

مطالب أكثرية الطلاب واضحة، على الجامعة الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة، بوصفها جامعة لكل الطلاب، وليست لمناصري بشير الجميل، ولا لمحبى حبيب الشرتوني. ومباني الكليات والمقاعد والحديقة والمكتبة وغيرها هي ليستفيد منها الطلاب، كل الطلاب، لا لأن يقسم الحرم مريعات حزبية أو طائفية ضيقة. هؤلاء الطلاب يريدون من إدارة الجامعة أن تعي المسؤولية على عاتقها تجاه مستقبلهم، كونها تستطيع ضبط الوضع من الداخل، وتخفيف الاحتقان والتوتر خارج الجامعة، وتأكيد دور الجامعة كمساحة تلاق بين الطلاب بكل توجهاتهم السياسية وخلفياتهم الثقافية والسياسية.

إجراءات تأديبية في «اليسوعية»

إثر إشكالات الجامعة اليسوعية (حسين مهدي)، التي بدأت نهار الاثنين، تم اتخاذ إجراء يقضي بفصل طالبيها ومنعهما من دخول حرم «هوفلان» لمدة 10 أيام، بانتظار اتخاذ الإجراء المناسب بحقهما وبحق غيرهما ممن تثبت التحقيقات إدانته. وتأتي هذه الخطوة في إطار تخفيف الاحتقان وتهدة النفوس بين الطلاب الذين يعودون الى مقاعد الدراسة بعد انتهاء مفاعيل قرار تعليق الدروس.

الطالب الأول ينتمي الى حزب الله، واعتبر أحد المبادرين الى استفزاز الفريق الآخر من خلال شتمه داخل الجامعة، أما الطالب الثاني فهو ينتمي إلى القوات اللبنانية وقد عمد الى «دفع» أحد كبار الموظفين الإداريين في هوفلان، وذلك نهار الثلاثاء، بعد التوتر البسيط الذي حصل بين الطلاب، في حين تستمر إدارة الجامعة في تحليل كافة الصور والفيديوات التي جمعتها من خلال كاميرات المراقبة وتلك التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، ليتخذ بعدها المجلس التأديبي الإجراء الملائم بحق المتورطين.

الجامعة اليسوعية تحت وطأة الإشكالات

لم يعد طلاب الجامعة اليسوعية الى المقاعد الدراسية بشكل كامل بعد . فتخوّف الإدارة من تجدد الإشكالات دفعها الى تعليق الدروس في السنتين الثانية والثالثة حتى الآن، وأبقت على الدروس في السنة الأولى، والدراسات العليا، إضافة الى الصفوف الاختيارية. وبحسب معلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن الإدارة تحاول بهذه الطريقة تفريغ الجامعة من نصف عدد طلابها تقريباً، وإبعاد طلاب السنتين الثانية والثالثة. وابتداءً من هذا الأسبوع، ستحاول الجامعة أن تجد تقسيماً يضمن عودة الدروس في جميع السنوات، وخصوصاً أن البرنامج الدراسي تأخر والامتحانات اقتربت، فيما لم تتخذ الإدارة أي إجراءات لناحية استدعاء طلاب الى التحقيق حتى الآن.